

جهود دبلوماسية مكثفة.. وواشنطن تشرع تسليم اسرائيل قذائف موجهة بالليزر في اوج هجومها على لبنان

## رئيس تبحث في اسرائيل تفاصيل نشر قوة للحلف الاطلسي في جنوب لبنان

### غزو اطلسي زاحف للبنان

عبد الباري عطوان

تداول العواصم الغربية الكبرى هذه الايام فكرة نشر قوة سلام تابعة لحلف شمال الاطلسي في جنوب لبنان، تتولى حماية المستوطنات الاسرائيلية وتحصن قوات حزب الله من الوصول الى الحدود.

معنى آخر ستكون مهمة هذه القوات التي سيزيد تعدادها عن عشرين ألف جندي اعادة بناة المناقضة الامنة، ووضع لبنان بكلامل بطريقة غير مباشرة تحت انتقام امريكي جديد على غرار ما حدث في العراق حالياً. الذراعية التي ستستخدم لتقطيله وحود هذه القوات هي تطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم 1559، والاهداف التي صدر من اجلها، وابرزها نزع سلاح حزب الله.

جون بولتون مندوب الولايات المتحدة لدى المنظمة الدولية قال ان قوة حلف شمال الاطلسي هذه ستشكل وترسل الى لبنان سوء صدر قرار عن مجلس الامن الدولي بتشكيلها او لم يصدر « فهي فكرة جديدة ستؤخذ على محمل الجد ».

وهذا الموقف الامريكي يذكرنا بما وافق مماثلة صدرت قبل غزو العراق فدونالد راسكينز وزير الدفاع الامريكي قال الشيء نفسه عندما تعذر اصدار قرار من مجلس الامن الدولي بتشريع التدخل الامريكي، بل انه ذهب الى ما هو ابعد من ذلك عندما قال ان امريكا ستذهب الى العرب وحدها حتى بدون الشرك البريطاني، الذي قال ان مثله تونى بلير يعني من مشاكل داخل حزبه في اشارة الى استقالة بعض وزراء العمل الحاكم احتجاجا على قرار الذهاب الى الحرب.

\*\*\*

خطورة هذه الخطوة الامريكية الجديدة تكمن في امررين اساسيين: الاول مساندة دول عربية لها، وخاصة مصر والمملكة العربية السعودية والاردن، والسلطة الوطنية الفلسطينية غير المتحقق بوجودها. رئيسها، والثانى ترحيب اسرائيل وزيرة الخارجية الامريكية ستحصل من قضية السيدة كوندوليزا رايس وزيرة الخارجية الامريكية ستحصل من قضية

تشكيل هذه القوات على قمة جدول اعمال جولتها الشرق الاوسطية التي بدأت امس. وستحاول استخدام المؤمن الذي سيعقد في ايطاليا يوم بعد الغاربعاء حول لبنان ل توفير غطاء اوروبى شرق اوسطي لتشريع وجود هذه القوات ومهمتها في انهاء وجود القاومه الاسلامية.

ما يثير الريبة في هذا المؤتمر ان اطرافا عديدة ستشارك فيه، عربية واوروبية، واستثناء الدول المعنية بشكل مباشر باللغة اللبناني وهي ايران وسوريا وربما الحكومة اللبنانية نفسها. فكيف يمكن بفتح العرب الدائرة حاليا في لبنان، والقضايا السياسية التي ادت اليها دون وجود اللاعبين الاساسيين، سواء حزب الله الذي تشن هذه الحرب ضد، او ايران وسوريا المهمتين بدعمها، وشن حرب ضد الدولة العربية من خلاله.

ان هذا الموقف الامريكي المساند للدولة العربية ومجازرها في لبنان بطريق سافرة، والرامي الى حمايتها، دون معالجة القضايا الاساسية التي ادت الى انجذاب الاوضاع في لبنان وفلسطين، سيدى الى تقاضي الازمة، وصب المزيد من الزيت على نارها.

\*\*\*

واذا كانت الادارة الامريكية تعتقد انها تستطيع فرض وجهة نظر الدولة العربية من خلال تبني اجنданها السياسية، ودون الدخول في حوار قضية فلسطين، واحتلال مزارع شبعا اللبنانيه، وملف الاسرى، فانها مخطئه في اعتقادها هذا، وستجد نفسها، والدول المتورطة معها في تشكيل هذه القوات، امام حرب جديدة على غرار تلك المشتعل اوراها حاليا في العراق.

فالقوات المتعددة التابعة لحلف الاطلسي التي سترسل الى لبنان ستتصبح صيدا سهلا لعمليات مقاومه اكبر شراسه تختلق من الاراضي اللبنانيه، وربما سوريا ايضا في وقت لاحق، لأن سوريا لا يمكن تقبيل بخارساه اهم ورقة استراتيجية في يدها وهي ورقة المقاومة الاسلامية المثلثة في حزب الله. فخساره هذه الورقة يعني وضع الحكم في سوريا امام خيارين لا ثالث لهما: فإما الانصواء تحت المظلة الامريكية، او الاستمرار اسوة بالدول العربية الاخرى، وتوقع معاهدة سلام على اسس الشروط الامريكية، واما مواجهه خطر الانهيار من الداخل، من خلال تجدد في القوات المتعددة الجنسيات هذه حماية لها.

\*\*\*

مؤتمر ايطاليا الذي سيعلن الملف اللبناني ربما يكون «سايكس- بيكو» جديدا لاعادة صياغة المنطقة، ورسم حدودها، تقنيا لغاية السيدة رايس حول رغبة الولايات المتحدة خلق «شرق اوسط جدي» بدون التزاعات والفصائل القديمة.

وترجمة هذا الكلام سياسيا تعنى انهاء المقاومتين الفلسطينيه والبنانيه بشكلنهائي، وتسليم الملحقيه برمته الى الدولة العربيه.

فالهدف هو تثبيت دعائم هذه الدولة بعد ان تهتم بعقل تعاظم المد المقاوم وسقوط الصواريخ في مدنها الرئيسية.

الفلسطينيون عندما طلبوا قوه دولية لمحاربتهم من المجاز الاسرائيلية في غزة والضفة لم تجد استغاثاتهم آذانا صاغية، ولكن الان عندما بدأ المستوطنون الاسرائيليون في الجليلين الاعلى والاسفل يتعرضون لخطر لغزو وليان تحذر تهديد القرار الدولي رقم 1559.

غزو العراق انطلق من ارض عربية، وتوطأه انظمة اساسية، وغزو لبنان الجديد، وتحت الدrapeau عدوها، اي ان تطبيق القرارات الدولي يتم

والأسف الشديد بتوطئ عربي - اسرائيلي - امريكي مشترك.

صاروخ لحزب الله يصيب منشأة استراتيجية في حيفا.. والطائرات الإسرائيلي تلقي قنابل مسمارية على السكان



الرئيس الامريكي جورج بوش وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس اثناء اجتماعهما مع وزير الخارجية السعودية الامير سعود الفيصل في البيت الابيض امس (ا ف ب)

### فيليب دوست بلازي يحتمي تحت درج في حيفا

**وزير اسرائيلي يقر بخيبة امه  
من نتائج الهجوم على لبنان**

■ حيفا - الجمعة، اذ: اقر الوزير الاسرائيلي بلا محبة الخارجية الفرنسية فيليب دوست بلازي الى الاحفاء تجاه حقها حتى الان الهجوم الاسرائيلي على لبنان بعد 12 يوما على بداية النزاع.

دوست صافرات الانذار مذكرة من هجوم صاروخي حزب الله. وقال كابل وهو ايضا امين عام حزب العمل الاسرائيلي المقاومة في التقىزون الاسرائيلي «اقر بايتي كنت انتظر (نتائج) افضل من الجيش». وهذه المرة الاولى منذ بداية الهجوم الاسرائيلي على حزب الله يعبر وزير علنا عن تحفظه بشأن النتائج.

وأضاف «اكتنى لآذن اذنها يكتفى ببياناته ان يتيح المسؤولين السياسيين مباشرة مفاوضات من موقع قوه، واعلن عن افتتاحه بان الجيش سيتوصل الى «اعاد حزب الله عن عدوانه على لبنان». وقال هذا المسؤول ان قرار تسليم هذه الساحة الى اسرائيل يثبت من الدولة العبرية اخذ عندها بذات عقلية الصحف جوا وجرحا على لبنان.

وشارك معيونون من ثلاث دول أوروبية في جهود

دبلوماسية متقدمة في تسليم بذلة انتقام لاهاد القتال بين القوات الاسرائيلية وحزب الله الذي ادى الى الحاق الدمار بجازة من بيروت.

وقال كابل وهو ايضا امين عام مارون ثانية من اشتهاه مثاث الاشخاص واهري وزيرا من امينها وفرنسا وبريطانيا محاذات منفصلة مع مسؤولين اسرائيليين قبيل وصول وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس الى الشرق الأوسط.

وشارك معيونون من

الولايات المتحدة قررت تسريع ارسال شحنة من القنابل الى بيروت بعد المذكرة التي يقدّمها انتقام على اتفاق على عينها على لبنان.

وقال كابل «اعاد حزب الله على لبنان سلاحه من مارون الى امينها وفرنسا وبريطانيا

عندما

من النتائج التي حققتها حتى الان الهجوم الاسرائيلي على لبنان بعد 12 يوما على بداية النزاع.

وقال كابل وهو ايضا امين عام حزب العمل الاسرائيلي المقاومة في التقىزون الاسرائيلي «اقر بايتي كنت انتظر (نتائج) افضل من الجيش». وهذه المرة الاولى منذ بداية الهجوم الاسرائيلي على حزب الله يعبر وزير علنا عن تحفظه بشأن النتائج.

على

وأضاف «اكتنى لآذن اذنها يكتفى ببياناته ان يتيح المسؤولين السياسيين مباشرة

مفاوضات من موقع قوه، واعلن عن افتتاحه بان الجيش سيتوصل الى «اعاد حزب الله عن عدوانه على لبنان».

لكنه

اعتبر ايضا ان محاولة «تصفية حزب الله بالكامل مسلحة في لبنان وهم».

### اسرائيل تشن حرباً مفتوحة على الاعلام

في عكار، وقد اسفر الاعتداء على فتقة عن استشهاد رئيس المحطة سليمان الشدياق واصابة شريف عقبي في

فين في عكار، وقد اسفر الاعتداء على فتقة عن استشهاد

بيروت - القدس العربي - من سعد الياس:

### دمشق تعرّض المعاذدة لتجدد

لتحديد موقع «القاعدة» في لبنان

■ لندن - اذ: نقلت شبكة سكاي نيوز البريطانية عن وزير سوريا ان بلاده مستعدة لمساعدة الولايات المتحدة في تحديد موقع تنظيم القاعدة في لبنان، وذلك بعد ان تكون المهمة في حيفا اصحاب

الاحد

الوجهة بدقة الى اسرائيل كان تم الاتفاق على اتفاق على عينها على لبنان.

عنفيا على لبنان.

وقال كابل «اعاد حزب الله على لبنان سلاحه من مارون الى امينها وفرنسا وبريطانيا

عندما

من المهمة بدقة الى اسرائيل كان تم الاتفاق على اتفاق على عينها على لبنان.

ونفذ

الى اسرائيل تجدد معاذدة معاذدة في حيفا اصحاب

الاحد

والى اسرائيل تجدد معاذدة في حيفا اصحاب

الاحد

### نقل صدام للمستشفى بسبب اضرابه عن الطعام ومحاموه يتهمون الامريكيين بتفويته بالقوة

بتغذية صدام قسر احمله على انهاء اضرابه عن الطعام الذي

مضى عليه 16 يوما، وقال الدليل ان الجيش الامريكي يقوم بتغذية

الحاكم عصراه وعدهم انتقاما له من اذاته

وقال صدام حسنه اذاته

بغداد - القدس العربي - من ضياء السامرائي:

قال جعفر الوسوي رئيس الاداء العام في المحكمة الادان

الرئيس العراقي صدام ادخل الى سجن التقىزون

الصبية غير سليمة، واضحة جغرافيا عن الطعام الذي تم ادخال انبوب

في قفص مخصوص

الصبية تتجه اضراره عن الطعام مذكرة اذاته

الصبية تتج